الصباح AL-SABAH

ثاني أيام الهدنة.. مزيد م

«خان يونس» .. عين إسرائيل على بـ

وزير الدفاع الإسرائيلي يؤاف غالات وإلى جانبه صورة يحيى السنوار

قيادات من «حماس» في قطر

«وكالات» : منذ تفجر الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، إثر الهجوم المباغت الذي شنته حركة حماس في السابع من أكتوبر الماضي، أكدت إسرائيل مرارا وتكرارا أن هدفها «سحق حماس» وقتل قادتها، فضلا عن تحرير كافة الأسرى المحتجزين لدى الحركة داخل القطاع.

كما شددت على أن وقف إطلاق النار القصير لن يثنيها عن أهدافها هذه، لاسيما تصفية قادة حماس.

تتكون قيادة حماس من حوالي 15 عضوا، يتمركزون عادة في غزة والدوحة وبيروت، ويتخذون قراراتهم على أساس الإجماع، لكن استراتيجية الحرب التي تنتهجها حاليا الحركة أصبحت مقتصرة بشكل وثيق داخل غزة، وعلى يحيى السنوار تحديدا، زعيم الحركة في القطاع.

إذ تعتقد إسرائيل أن السنوار يدير العمليات العسكرية للحركة مع رئيس الذراع العسكري، محمد الضيف، وعدد قليل من كبار القادة الآخرين، وفق صحيفة «وول ستريت جورنال».

كما يعتقد عدد من الذين تفاوضوا على تبادل الأسرى أن السنوار صاحب القرار النهائي في هذا الملف أيضا، لافتين إلى أن تأخره في الاستجابة لتطورات هذا الملف وبعض المطالب في بعض الأحيان أحبط العملية مرات عدة في السابق.

وسيسعى السنوار إلى استغلال احتمال إطلاق سراح المزيد من الأسرى في المستقبل من أجل إطالة أمد وقف إطلاق النار إلى ما بعد الأيام الأربعة التي بدأ سريانها الجمعة، وبهدف إطلاق سراح فلسطينيين مسجونين في إسرائيل بتهم أكثر خطورة من أولئك الذين تم إطلاق سراحهم في المرحلة الأولى من اتفاق الهدنة، وفق عدد من المحللين.

في المقابل، تخطط إسرائيل إلى المرحلة الثانية من هجومها على قطاع غزة، الذي سيتركز في الجنوب وتحديدا في خان يونس. إذ يعتقد الجيش الإسرائيلي أن السنوار موجود الآن في شبكة أنفاق حماس في الجزء الجنوبي من غزة مع كبار القادة ومن تبقى من الأسرى، وفق إيهود يعاري المحلل الإسرائيلي المعروف، والباحث في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى.

وقال يعاري: «بالنسبة لحماس، إذا توقفت المعركة قبل مهاجمة خان يونس، فإنها ستظل واقفة على أقدامها».

لذا من المتوقع أن تشن إسرائيل هجوماً كبيراً على مدينة السنوار، خان يونس، على أمل عزل الشمال عن الجنوب وإجبار حماس إما على الخروج من الأنفاق للقتال أو الاستسلام.

فيما رأى جيورا إيلاند، الجنرال الإسرائيلي السابق ومستشار الأمن القومي، أن القتال في الجنوب سيكون أكثر صعوبة من الشمال بسبب تكدس آلاف النازحين الفلسطينيين، ما قد يزيد الضغط الدولي على إسرائيل لوقف الحرب.

كما أضاف أن شبكة الأنفاق التابعة لحماس فضلا عن تواجد الأسرى هناك يزيدان الأمر تعقيدا.

وتمتلك حماس وفق التقديرات الإسرائيلية، حوالي ثلاثين ألف مقاتل. إلا أن مسؤولا عسكريا إسرائيليا كبيرا أفاد بأن قوات بلاده استهدفت بشكل مكثف قادة حماس خلال عملياتها الأخيرة في شمال غزة، ما أدى إلى تعطيل قدرة الحركة على توجيه المقاتلين، فضلا عن قتل ما بين ثلاثة آلاف إلى عشرة آلاف مقاتل حتى الآن.

إلى ذلك، رأى عدد من المحللين أن حرمان حماس من الوقود والماء والغذاء قد يجبر مقاتليها على الخروج من الأنفاق.

لكن السنوار يملك ورقة الأسرى المتبقين كوسيلة ضغط للتفاوض على خروج آمن له ولزعماء آخرين مثل الضيف من غزة، أو للحصول على هدنة أخرى.

وفي السياق، أوضحت ميراف زونسزين، وهي محللة بارزة في الشؤون الإسرائيلية الفلسطينية ضمن مجموعة الأزمات الدولية، أن إسرائيل قد تضطر للاختيار بين قتل كبار قادة حماس أو التفاوض من أجل إطلاق سراح الأسرى المتبقين. وقالت: سيتعين على إسرائيل في نهاية المطاف أن تقرر وتختار ما إذا كانت ستعيد جميع الرهائن أو تتفاوض مع السنوار والضيف».

وختمت قائلة «نتنياهو يأمل حقاً في اغتيال جميع قادة حماس، لكن إسرائيل لن تتمكن في النهاية من تحقيق هدفي تدمير حماس وتحرير كل الرهائن»، وفق تعبيرها.

من جهة أخرى في ثاني أيام الهدنة القصيرة الممتدة لـ4 أيام بين حماس وإسرائيل، والتي بدأ سريانها الجمعة، أعلن الهلال الأحمر المصري دخول سبع شاحنات وقود و100 شاحنة مساعدات إنسانية وطبية من مصر إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي.

وقال رائد عبد الناصر أمين عام الهلال الأحمر بشمال سيناء في بيان، إن دفعة جديدة من العالقين الفلسطينيين قد عبرت المعبر إلى داخل القطاع، وخرج 17 مصاباً إلى مصر وتم نقلهم إلى مستشفيات بمدينة العريش.

كما أضاف عبد الناصر أنه من المقرر دخول نحو 260 شاحنة مساعدات إضافية، مشيرا إلى توجه نحو 300 شاحنة إلى معبر العوجة الحدودي لإنهاء إجراءات التفتيش.

في سياق متصل، أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني أن فرقه في غزة استلمت 160 شاحنة مساعدات مساء الجمعة.

وأضافت نبال فرسخ مسؤولة الإعلام في المنظمة لـ«العربية»، أن فرق الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة استلمت 160 شاحنة مساعدات.

وشددت على أن شاحنات المساعدات التي تدخل قطاع غزة وقت الهدنة «غير كافية».

جاء هذا بعدما وصلت مساء الجمعة طائرة المساعدات السعودية الـ17 إلى مطار العريش في مصر، ثم إلى قطاع غزة. وتتضمن المساعدات سيارات إسعاف وأجهزة ومعدات طبية.

شاحنات محملة بالمساعدات الإنسانية تدخل غزة عبر معبر رفح

هدف مشبوه تسلل من لبنان يشعل صفارات الإنذار شمال إسرائيل

14 إسرائيلياً مقابل 42 فلسطينياً.. جديد تبادل الأسرى

وقال مركز الملك سلمان عبر حسابه في «إكس»، إن طائرتين إغاثيتين وصلتا لمساعدة الشعب الفلسطيني والتي يسيرها المركز تحمل على متنها أربع سيارات إسعاف من أصل 20 سيارة، تمهيداً لنقلها إلى المتضررين داخل قطاع غزة.

تأتي هذه التطورات في وقت يستعد فيه معبر رفح لاستقبال الدفعة الثانية من الأسرى الإسرائيليين المقرر إطلاق سراحهم مساء أمس وعددهم 13 أسيراً إسرائيلياً في ظل انتشار مكثف من قوات الأمن المصرية.

بينما دخلت هدنة إنسانية لأربعة أيام بين حركة حماس وإسرائيل في قطاع غزة حيز التنفيذ الجمعة، لتوقف حربا إسرائيلية استمرت نحو 50 يوما على القطاع، راح ضحيتها قرابة 15 ألف شخص وأكثر من 30 ألف جريح.

وكانت إسرائيل أفرجت الجمعة عن 39 فلسطينيا، بينهم 24 امرأة و15 شابا دخلوا السجون قبل سنوات في سن الطفولة.

في حين أخلت حركة حماس في المقابل سبيل 24 شخصا احتجزتهم في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر بينهم إسرائيليون ورعايا من تايلاند والفلبين.

من ناحية أخرى ساعات قليلة من الهدوء الحذر عاشتها الجبهة الشمالية لإسرائيل بعد إعلان الهدنة في قطاع غزة، الجمعة، إلا أن الوضع تغير صباح السبت.

فقد أطلقت صفارات الإنذار في الجليل الغربي شمال إسرائيل بعدما أعلن الجيش الإسرائيلي أن الدفاعات الجوية اعترضت هدفا جويا مشبوها تسلل من لبنان.

وأعلن المتحدث باسم الجيش أفخاي أدرعي عبر منصة X، فيما قال إنها متابعة للإنذارات في الشمال، أن أفراد الدفاعات الجوية تمكنوا من اعتراض هدف جوي مشبوه تسلل من لبنان.

إلا أن أدرعي الذي يجيد العربية بطلاقة، لم يكشف عن مزيد من التفاصيل.

وهذه ليست المرة الأولى، فمع ترقب إطلاق سراح دفعة جديدة من المحتجزين الإسرائيليين لدى حماس في قطاع غزة، أمس السبت، مقابل فلسطينيين معتقلين بإسرائيل، سجلت خروقات طفيفة للهدنة القصيرة التي دخلت يومها الثاني.

وقد أعلن الجيش، صباح أمس أيضا، أن صفارات الإنذار دوت في شمال إسرائيل، دون ذكر أي تفاصيل إضافية كذلك.

أتى ذلك، بعدما أعلن بوقت سابق أمس، إسقاط صاروخ أرض جو أطلق من لبنان باتجاه مسيّرة إسرائيلية.

كما أكد أن الصاروخ «لم يعبر إلى الأراضي الإسرائيلية، ولم يفعل أي أنظمة إنذار».

وذكر الجيش الإسرائيلي أن مقاتلاته ردت بقصف بنية تحتية لحزب الله جنوب لبنان.

يشار إلى أن هدوءاً حذراً ساد جنوب البلاد منذ بدء سريان الهدنة في قطاع غزة، حيث لم يتم تسجيل أي قصف إسرائيلي أو عمليات عسكرية في تلك المناطق، الجمعة.

أتى هذا الهدوء بعدما شهدت تلك المنطقة، الخميس الماضي، أعنف هجوم منذ بدء الحرب في أكتوبر الماضي، حيث أطلق من لبنان أكثر من 50 صاروخا باتجاه شمال إسرائيل، بعد قصف شنته تل أبيب على مناطق حدودية جنوبا.

ودوت صفارات الإنذار في عدة بلدات قريبة من الحدود مع لبنان، كذلك أطلقت صفارات الإنذار في مستوطنة شلومي بالجليل الأعلى شمال إسرائيل.

ومنذ تفجر الحرب بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، يوم السابع من أكتوبر، شهدت الحدود اللبنانية الإسرائيلية مواجهات شبه يومية.

ما دفع إسرائيل إلى إجلاء عشرات الآلاف من سكان القرى والبلدات القريبة من الحدود كإجراء احترازي.

فيما تصاعدت المخاوف الدولية من أن تخرج تلك المناوشات عن حدود قواعد الاشتباك الحدودية المعتادة، وتتوسع بشكل أكبر، ما قد يفتح الباب إلى تدخل أطراف أخرى سواء في العراق أو سوريا أو حتى إيران.

علما أن طهران أكدت أكثر من مرة مؤخراً أنها لا تؤيد توسع الصراع إلى حرب إقليمية، إلى أن دخلت الهدنة في غزة حيز التنفيذ صباح الجمعة.

من جانب آخر في ثاني أيام الهدنة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، يتوقع أن تفرج السلطات الإسرائيلية عن 42 فلسطينيا.

بينما تطلق حركة حماس سراح 14 أسيراً تحتجزهم منذ السابع من أكتوبر الماضي، وفق ما أفاد مسؤولون إسرائيليون أمس السبت.

بدورها أعلنت هيئة السجون الإسرائيلية في بيان أنها تعد للإفراج عن 42 سجيناً فلسطينياً في المرحلة الثانية من «صفقة الرهائن».

وكانت إسرائيل تلقت بوقت متأخر قائمة بأسماء المحتجزين الذين ستطلق سراحهم الحركة، وفق ما نقلت هيئة البث الإسرائيلية، لافتة إلى أن الموساد والجيش تسلما تلك اللائحة.

أتى ذلك، بعدما أطلقت حماس الجمعة 13 أسيرا إسرائيليا، بينما أطلقت إسرائيل 39 فلسطينيا من سجونها، في اليوم الأول من اتفاق الهدنة الممتد لأربعة أيام كمرحلة أولية، بعد أسابيع من الحرب الدامية على القطاع المكتظ بالسكان.

وإضافة إلى الإسرائيليين الـ13، وهم من الأطفال والنساء، أطلقت الحركة سراح 10 تايلانديين وفليبيني واحد كانت احتجزتهم منذ الهجوم المباغت الذي شنته الشهر الماضي على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية في غلاف غزة.

دمار هائل في غزة

قوات إسرائيلية